المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

مقاربة سيميائية
لقصيدة " بأيّ معجزةٍ ترضين يا إرمُ ؟ "
للشّاعر الأردنيّ حبيب الزّيودي

Semiotic Approach
to the Poem "With which miracle are you pleased, O Iram?" by the Jordanian Poet Habib Al-Zyoudi

بقلم الباحثة

سمر محمد خليف الزيود

مدرس مساعد بالجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن .

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الأول من إصدار مارس ٢٠٢٤م
رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

مقاربة سيميائية لقصيدة " بأيّ معجزةٍ ترضين يا إرمُ ؟" للشّاعر الأردنيّ حبيب الزّيودي

سمر محمد خليف الزيود

مدرس مساعد بالجامعة الهاشمية - الزرقاء - الأردن

البريد الإلكتروني : samaralzyoud411@gmail.com

الملخص

يسعى هذا البحثُ الى محاولة مقاربة قصيدة "بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ؟" للشاعر الأردني حبيب الزيودي، وهو من الشعراء المعاصرين الذين ارتبط اسمُهم بالشعر الأردني، وفي شعره رموزٌ ودلالاتٌ تحتاجُ إلى دراسةٍ وتحليلٍ.

ولذا اخترتُ المنهجَ السيميائيَّ إجراءً؛ من أجل تفكيك شفرات هذا النَّصِّ، بداية من عنوان القصيدة الذي يُعدُّ عتبةً نصيةً، بوصفها علامةً مهمةً للدخول لعالم النَّصِّ، ثُمَّ الانتقال إلى مرحلةٍ أخرى تتمثَّلُ في رصد التشاكل والتكرار في القصيدة، والبحث في سيميائية المكان التي تدورُ في فلكها القصيدة، ثُمَّ تسليط الضوء على الرمز الأسطوري في القصيدة، وكل هذا من أجل كشف أبعاد التجربة الشعرية للشاعر حبيب الزيودي.

كما سلَّطَ البحثُ الضوءَ على المنهج السيميائي وآليات تحليل النَّصِّ وفقًا لهذا المنهج، بوصفه منهجًا نقديًّا يغوصُ في أعماق النَّصِّ ويبحثُ في دلالاته، حيث يتيحُ للقارئ إنتاجَ دلالاتٍ جديدةً تكشفُ أسرارَ النص وخبايا رموزه؛ كون اللغة الشعرية تبوحُ بأسرارها وتقولُ ما لا تقولُه اللغةُ المعياريةُ. وحاولتُ في هذه الدراسة تقديمَ لمحةٍ عن السيميائية وآليات التحليل السيميائي للنِّصِّ نظريًّا، ثُمَّ تطبيق هذه الآليات على قصيدة :" بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ؟ " للشاعر الأردني حبيب الزيودي في ديوانه (غيم على العالوك).

الهدف– الإشكالية: توضيح مفهوم السيميائية لغةً واصطلاحًا، وكذلك توضيح آليات التحليل السيميائي للنصوص الأدبية، وتحليل قصيدة "بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ ؟"للشاعر حبيب الزيودي وكشف رموزها ودلالاتها العميقة.

الكلمات المفتاحية: السيميائية، حبيب الزيودي، العالوك.

Semiotic Approach to the Poem "With which miracle are you pleased, O Iram?" by the Jordanian Poet Habib Al-Zyoudi

Ibrahim Ghazi Manawer Al-Harbi
Department of Arabic Language,Taibah University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: samaralzyoud411@gmail.com

Abstract

This research aims to approach the poem "With which miracle are you pleased, O Iram?" by the Jordanian poet Habib Al-Zyoudi. He is a contemporary poet whose name is associated with Jordanian poetry, and his poetry contains symbols and meanings that require study and analysis.

Therefore, I chose the semiotic approach to dissect the codes of this text, starting from the poem's title, which serves as a textual threshold, a significant sign for entering the world of the text. The analysis then moves on to identifying patterns and repetitions in the poem, exploring the semiotics of the setting within the poem's orbit. Additionally, the research sheds light on the mythical symbol in the poem, all in an effort to uncover the poetic dimensions of Habib Al-Zyoudi's experience.

The study also emphasizes the semiotic method and the mechanisms of text analysis according to this approach. This method is considered a critical approach that delves into the depths of the text, searching for its meanings. It allows readers to generate new meanings that reveal the secrets and hidden symbols of the poetic language, as poetic language often conveys secrets that standard language cannot express. In this study, I provide an overview of semiotics and the theoretical mechanisms of semiotic analysis, followed by the application of these mechanisms to the poem "With which miracle are you pleased, O Iram?" by the Jordanian poet Habib Al-iyoudi from his collection "Clouds on Al-Alwak."

Objective - Problem Statement: The goal is to clarify the concept of semiotics linguistically and technically, understand the mechanisms of semiotic analysis for literary texts, and analyze the poem "With which miracle are you pleased, O Iram?" by the poet Habib Al-Zyoudi, unveiling its deep symbols and meanings.

Keywords: Semiotics, Habib Al-Zyoudi, Al-Alwak

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد،،،،،،،،،،،،

فإنَّ النقدَ يُعدُّ عمليةً بنائيةً غايتُها النهوضُ بالأدب من خلال تقويم النصوص وتفسيرها، أي: تقويم الأعمال الإبداعية وفق أسسٍ ومعاييرَ وآلياتٍ، وقد عرف النقدُ عدَّةَ مناهجَ اهتمَّتْ بمقاربة النصوص وتفسيرها انطلاقًا من المناهج السياقية التي أولت اهتمامَها بالمؤلِّف والسياق الذي ورد فيه النَّصُّ وصولًا إلى المناهج التي ركَّزتْ على النسق الداخلي للنصوص، ونحن نقصدُ هنا المناهجَ المعاصرةَ التي نادتْ بموت المؤلِّف، ونزعتْ عنه الامتيازاتِ، وأعطت القارئَ سلطةً تمكنه من قول ما لمْ يقلْه المؤلِّف، باعتبار أنَّ قارئَ النَّصِّ ليس مستهلكًا، وإنَّما هو منتجٌ له، والقراءةُ فيه هي إعادةُ كتابةٍ للنَّصِّ من جديدٍ.

تحاولُ هذه الدراسةُ من خلال المنهج السميائي مقاربةَ قصيدة (بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ ؟) للشاعر الأردني حبيب الزيودي، حيث تقومُ بتتبع مسار الدلالات والرموز فيها. وقد ظهرتْ هذه القصيدةُ في ديوان الزيودي (غيم على العالوك)؛ إذْ تُمثِّلُ إحدى قصائد مرحلة الشوق لقريته وحزنه عليها وعلى فراقها، كما يستذكرُ الأيامَ التي عاشها في طفولته والتي تتميَّزُ بحضورٍ للأماكن والرفاق؛ لنقفَ بذلك على الإشكالية التالية: كيف يتمُّ تطبيقُ المنهج السيميائي على هذا النَّصِّ الشعري؟ وما هي الإجراءاتُ المتبعةُ للوصول إلى دلالات النَّصِّ؟ وللإجابة على هذه الأسئلة سنقومُ بدراسةٍ تتناولُ ــ في بداية الأمر ــ التعريفَ بالسيميائية

لغةً واصطلاحًا، ثُمَّ القيام بعرض آليات التحليل السيميائي، ثُمَّ التعريف بالشاعر "حبيب الزيودي" وبعدها ستبدأُ الدراسةُ بمقاربة تتضمَّنُ تحليلَ القصيدة تحليلًا يشملُ المعانيَ العميقةَ والسطحيةَ، إضافةً إلى التطرق إلى آليات التحليل السيميائي وتطبيقها على النَّصِّ الأدبي، ومنها: سيميائية العنوان ثُمَّ الانتقال إلى التشاكل والتكرار، وسيميائية المكان، ثُمَّ الوقوف عند الرمز الأسطوري الذي وظَّفه الشاعرُ في قصيدته؛ لفكِّ شفرات هذا النَّصِّ اعتمادًا على الدوال المنبثقة منه.

التمهيد

يُعدُّ المنهجُ السيميائيُّ من المناهج التي لعبتْ دورًا كبيرًا في تفكيك النصوص وتحليلها وفك شفراتها، والغوص في أعماقها وكشف الغموض الذي يكتنفُها، والكشف عن بينات النَّص، كما يتيحُ للقارئ إنتاجَ دلالاتٍ جديدةٍ من خلال قراءته العميقة للنَّصِّ، إضافةً إلى أنَّه يرصدُ جماليات النصوص.

تقومُ المقاربةُ السيميائيةُ على مستوى سمات النص اللغوية عبر عدة مستويات؛ بغيةَ الكشف عن الدلالات العميقة والمتخفية، وتكونُ البدايةُ انطلاقًا من دراسة العلامة اللغوية والتي تعدُّ النقطةُ الأولى للولوج إلى عالم النَّصِّ وفك شفراته، ويلعبُ القارئُ دورًا مهمًّا في هذه العملية، حيث يقومُ بقراءةٍ أوليةٍ استكشافيةٍ تليها قراءةٌ استرجاعيةٌ يقومُ من خلالها بتأويل الرموز وتبيان دلالاتها، أو ما يُعرفُ بالتوليد اللغوي أو إنتاج الدلالات؛ لذا تقومُ الدراسةُ السيميائيةُ ـــــ حسب النقاد ـــ باستعمال تقنياتٍ مختلفةٍ في تحليل النصوص، لعلَّ من بينها الاعتمادَ على التحليل الأفقي والعمودي؛ للوصول إلى المعاني السطحية والعميقة في النصوص، "فالسيميائيةُ لا تقفُ عند البنية الخارجية دون الداخلية ولا تفصلُ النَّصَّ عن القارئ، فهي تتجاوزُ البنيةَ السطحيةَ؛ لتكشفَ عن البنية العميقة في النَّصِّ"[1].

(١) فاتح علاق، في تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير للنشر، ط٢/٢٠٠٨، ص٩٦

السيمياء لغةً واصطلاحاً:

السيمياء لغةً:

السيمياء: ورد في معجم لسان العرب:"تعني: العلامة، وهي مشتقةٌ من الفعل سام الذي هو مقلوب وسم، ويقولون: السومة و السيمة والسيمياء، وهي العلامةُ التي يُعرفُ بها الخيرُ من الشر، والسومة ـــ بالضم ـــ العلامةُ على الشاة في الحرب، وجمعها: السيم، وقيل: الخيل المسمومة هي التي عليها السيما، أي: العلامة.(١)

كما ورد مصطلحُ (السيمياء) بمعنى: (السومة والسيماء والسيمياء)، أي: العلامة، من فعل (سام) الذي هو مقلوب (وسم) على وزن فعلى، من ذلك قولهم: (سمة) فإنَّ أصلَها (وسمة)، ويقولون: سمى بالقصر، وسيماء بالمد، وسيمياء بزيادة الياء بالمد، ويقال: سوم إذا جعل سمة، وكأنَّهم إنَّما قلبوا حروفَ الكلمة؛ لقصد التوصل إلى التخفيف لهذه الأوزان، ويُقالُ: سوم فرسه؛ أي: جعل عليه السيمة، والخيل المسومة هي التي عليها السمة والسومة، وهي العلامة، وقال ابنُ الأعرابي: السيم العلامات على صفوف الغنم.(٢)

وقد ورد مصطلح (سيمياء) في سياقاتٍ متعددةٍ من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: "حجارة مسومة عند ربك للمسرفين"(٣).

وقوله تعالى: "سيماهم في وجوههم من أثر السجود"(٤).

---

(١) لسان العرب، ابن منظور، مج٧، ط١، ص١٠٣.

(٢) ينظر ابن منظور، لسان العرب، ط٣، مادة سوم، ص٣١١-٣١٢.

(٣) القرآن الكريم، سورة الذاريات، الآية٣٤ .

(٤) القرآن الكريم، سورة الفتح، الآية٢٩.

وقوله عزَّ وجلَّ: "يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام"(١).

وجاء في التفسير: "أنَّ السيمياء هي العلامةُ التي يُعرفُ بها الشيءُ، وأصله الارتفاع؛ لأنَّه علامةٌ رُفعتْ للظهور، ومنه السوم في البيع، وهو زيادةٌ في مقدار الثمن والارتفاع فيه عن الحدود، ومنه سوم الماشية: إرسالها في المرعى، وسام أبله، أي: يسومها إذ أرسلها في المرعى معلمة.(٢)

اصطلاحاً:

إنَّ تعريفَ السيميائية اصطلاحًا لا يختلفُ عن تعريفها لغةً، "فهي ذلك العلمُ الذي يبحثُ في أنظمة العلامات، سواء أكانتْ لغويةً أم أيقونيةً، أم حركيةً، ومن ثَمَّ، فإذا كانت اللسانياتُ تدرسُ الأنظمةَ اللغويةَ، فإنَّ السيميائيةَ تبحثُ في العلامات غير اللغوية التي تنشأُ في حضن المجتمع. ومن هنا فاللسانيات هي جزءٌ من السيميائية، ما دامت السيميائيةُ تدرسُ جميعَ الأنظمة، كيفما كان سننها وأنماطها التعبيرية: لغوية أو غيرها.(٣)

اختلف الدارسون المحدثون في تعريف السيمياء، فمنهم مَن عرَّفها بأنَّها: العلمُ الذي يدرسُ حياةَ الإشارات في قلب المجتمع، ويهتمُّ بإنتاج الإشارات أو العلامات واستعمالها، ومنهم مَن قال."بأنَّه علمٌ يدرسُ العلامةَ ومنظوماتها، أي: اللغات الطبيعية والاصطناعية، كما يدرسُ العلامةَ والقواعدَ التي تربطُها ــ أيضًا ــ.(٤)

إنَّ تعريفَ السيميائّية اصطلاحًا لا يبتعدُ كثيرًا عن تعريفها لغةً: فهي العلمُ الذي يبحثُ في أنظمة العلامات،سواء أكانتْ لغويةً أم أيقونيةً أم حركيةً، ومن ثَمَّ، فإذا كانت اللسانياتُ تدرسُ الأنظمةَ اللغويةَ، فإنَّ السيميائيةَ تبحثُ في العلامات

(١) القرآن الكريم، سورة الرحمن، الآية٤١

(٢) أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيا، ص٩٦٣.

(٣) جميل حمداوي، الاتجاهات السيموطيقية،ص١٠.

(٤) كمال بابكر،دراسة تحليلية سيميائية، مجلة الدراسات اللغوية،ع١٠،ص٢٩.

غير اللغوية التي تنشأُ في حضن المجتمع ومن هنا، فإنَّ اللسانياتِ هي جزءٌ من السيميائية، ما دامت السيميائيةُ تدرسُ جميعَ الأنظمة، كيفما كان سننها وأنماطها التعبيرية: لغوية أو غيرها.(١)

إنَّ القراءةَ السيميائيةَ لا تلغي القراءاتِ السابقةَ عليها، وإنْ كانتْ تفيدُ منها وتحتويها، فهي بتركيزها على قراءة أعماق الدال ، بحثًا عن الأنظمة الدلالية للشفرات والعلامات وطرق إنتاج المعنى؛ لتفتحَ المجالَ واسعًا لفعالية القراءة، وحفز الطاقة التخييلية لدى القارئ؛ ليشاركَ بفكره وثقافته في إبداع النَّص من خلال كشف مخبوئه، وتفتيق دلالاته.(٢)

السيمياء محور العملية النقدية المعاصرة، وتستفيدُ من كل النظريات والمناهج السابقة عليها.

آلية التحليل السيميائي:

غدا النَّصُّ الأدبيُّ بؤرة اهتمام المناهج النقدية على اختلاف طبيعتها ومنطلقاتها الفكرية ، ومفاهيمها النظرية وآلياتها الإجرائية.

وإنْ دلَّ ذلك على شيءٍ، إنَّما يدلُّ على أنَّ النصَّ الأدبيَّ يتوافرُ على إمكانياتٍ لغويةٍ، ويطفح بقيمٍ شعوريةٍ وتعبيريةٍ دسمةٍ تغري للإقبال عليه؛ لتقصي ظواهره وقيمه ورموزه الدلالية ، ومن بين المناهج التي عنيت بالنص السيميائيةُ، وهي في أبسط مفاهيمها "علم العلامات".

آلية التحليل السيميائي في نشاطها النقدي الإجرائي تعملُ على :"متابعة حركة الدوال في النص؛ لاستكناه المدلولات والوصول إلى قيمة العلامة وفاعليتها في النص والأثر الدلالي الذي تحدث فيه".(٣)

---

(١) كمال بابكر، دراسة تحليلية سيميائية، مجلة الدراسات اللغوية،ع١٠، ص١٠.

(٢) بسام قطوس، دليل النظرية النقدية المعاصرة(مناهج وتيارات) ،ص١٧١ .

(٣) سيمياء الموت تأويل الرؤية الشعرية ،محمد صابر عبيد،ص٢٠.

وفي التحليل السيميائي هناك بعضُ المصطلحات التي يجبُ دراستُها والتركيزُ عليها؛ إذْ تُشكلُ منهجيةً لتحليل النص سيميائيًّا:

١- بنية العنوان: يرى السيميولوجيون أنَّ العنوانَ والنَّصَّ والإشاراتِ والصورَ أجزاءٌ لا تتجزَّأُ من الخطاب الأدبي، وهذه الرموزُ اللغويةُ المميزةُ لكل عملٍ إبداعيٍّ هي دلالاتٌ واضحةٌ في سلم العمل اللغوي، فعتبةُ العنوان النَّصِّي أهمُّ منافذ النَّصِّ المدروس، وذلك من خلال استنطاق عنوان النَّصِّ الشعري، وفك شفراته العلاماتية، وربطها بمتن النَّصِّ.(١)

٢- بنية التشاكل: التشاكلُ هو:" مجموعةٌ من السمات السياقية التي تُحقِّقُ انسجامَ النَّصِّ، وتُزيلُ عنه غموضَه وإبهامَه الدلاليَّ، وهذا يعني أنَّ التشاكلَ بمثابة تكرار لوحداتٍ دلاليةٍ ومعنويةٍ تُشكلُ أهمَّ تمفصلات النص، أي: أنَّ التشاكلَ هو قطبٌ دلاليٌّ متداخلٌ ومتقابلٌ. فالتشاكلُ السيميائيُّ هو الذي يقومُ على تواتر السمات النووية أو المقولات النووية، مثل: صورة الفرح/السمات النووية: (إحساس- شعور- الرضا – إيجابي – فعالية). (٢)

٣- العلامة: تُقسمُ العلامةُ بحسب العلاقة بين الدالِّ والمدلول إلى:

أ- الإشارة :"تكونُ العلاقةُ فيها بين الدالِّ والمدلول علاقةً تجاوريةً في المكان، وهي ذات طابعٍ بصريٍّ في مجملها، ومثل ذلك: السهمُ الذي يشيرُ إلى مكانٍ معينٍ أوحركة الإصبع وغيرها".(٣)

---

(١) خاقاني، محمد، رضا عمر، المنهج السيميائي آلية مقاربة الخطاب الشعري الحديث وإشكاليته، ص١٦).

(٢) الاتجاهات السيموطيقية التيارات والمدارس السيموطيقية في الثقافة الغربية، جميل حمداوي ص٢٣٠).

(٣) خاقاني، محمد، رضا عمر، المنهج السيميائي، ص٨.

ب- الأيقونة: هي صيغةٌ يُعدُّ فيها الدالُّ شبيهًا بالمدلول ومقلدًا له، ويُمكنُ التعرُّفُ على شبهٍ في المنظر أو الصوت أو الإحساس أو المذاق أو الرائحة يُشبهُه في امتلاكه بعضَ صفاته"[١].

ج- الرمز: حيث لا يُوجدُ تشابهٌ بين الدالِّ والمدلول في هذه الصيغة، فيجبُ تعلُّمُ هذه العلاقة، ومثالها: العلامةُ اللغوية[٢].

٤- التناص: يشيرُ التناصُّ إلى الفاعلية المتبادلة بين النصوص؛ ليؤكِّدَ عدمَ انغلاق النَّصِّ على نفسه، وانفتاحه على غيره من النصوص، وفكرةُ التناصِّ - كما يرى النقادُ والمحدثون - تُعدُّ توسعًا لمعنى التأثير والتأثُّر، لا كما ذهب القدماءُ إلى قضية الانتحال والسرقات، فهناك من القصائد ما تضرب صلتها بأبعادٍ ومرجعياتٍ: (دينية - فكرية - أدبية - أسطورية)، فيصعبُ على القارئ الدخولُ إلى النَّصِّ إلَّا إذا كان متسلحًا بقدرٍ من الثقافة.[٣]

(١) تشاندلر، دانيال، أسس السيميائية،ص٨١.

(٢) خاقاني، محمد، رضا عمر، المنهج السيميائي،ص٨.

(٣) المرجع السابق ، ص٢٠.

التعريف بالشاعر (حبيب الزيودي)

نشأته وثقافته:

حبيب حميدان سليمان الزيودي شاعرٌ وأديبٌ أردنيٌّ، وُلد حبيب الزيودي في لواء الهاشمية في محافظة الزرقاء سنة ١٩٦٣م ، وترعرع في قرية العالوك. حصل على درجة البكالوريوس قي الأدب العربي من الجامعة الأردنية سنة ١٩٨٧م، ثم شهادة الماجستيرفي الأدب العربي من الجامعة الهاشمية . تُوفِّي – رحمه الله – إثرَ نوبةٍ قلبيةٍ مفاجئةٍ في ٢٧ أكتوبر ٢٠١٢م عن عمرٍ يُناهزُ ٤٩ عامًا.(١)

يُعدُّ حبيب الزيودي واحدًا من أبرز الشعراء الأردنيين المعاصرين، الذين أسهموا في إثراء الحركة الشعرية الأردنية خلال العقدين الماضيين؛ فقد أصدر أربعةَ دواوينَ شعريةٍ كان لها أثرٌ في تحريك أقلام عددٍ غير قليلٍ من النقاد والدارسين، وهم:

- الشيخ يحلم بالمطر ١٩٨٦م.
- طواف المغني ١٩٩٠م.
- منازل أهلي ١٩٩٧م.
- ناي الراعي، وهو مجموعة الدواوين السابقة عام٢٠٠٢م.

والديوانُ الأخيرُ للشاعر الراحل حبيب الزيودي «غيم على العالوك» الصادرُ عن المؤسسة الصحفية الأردنية (الرأي)، فهو بمثابة بطاقة حب ووفاء لقرية الصبا، ومراتع الشقاوة الأولى، هناك بين الظلال الوارفة لأشجار البطم والبلوط والزعرور والسنديان.

---

(١) قاسم محمد سلامة الدروع، شعر حبيب الزيود دراسة في تجربته الشعرية، رسالة ماجستير، ص٦.

وهذه القصيدةُ التي نحن بصدد تحليلها سيميائيًّا هي ثـاني قصـائد هـذا الديوان الأخير، وتحملُ في الفاتحة النصية: "أرنو وغيم على العالوك يأخذني".

وله العديدُ من القصائد الوطنية والغزلية، والقصائد التي يحنُّ فيهـا إلـى مضارب أهله في البادية.

أولا : سيميائية العنوان:

تُعدُّ "سيميائيةُ العنونة" من القضايا النقدية المهمة التي خاض فيها النقـادُ المحدثون، وممَّا لا شكَّ فيه أنَّ العنـوانَ يُـؤدِّي دورًا أساسًا في فهـم المعـاني العميقة للعمـل الأدبي خاصـةً؛ لذا كـان الاهتمـامُ بـه أمـرًا حتميًّـا؛ لأنَّ عتباتِ النَّصِّ التي يُمكنُ من خلالها الولـوجُ إلى معـالم الـنَّصِّ واكتشـاف كنهـه، هي المفتاحُ لسبر أغوار النَّصِّ.

العنوان: هو تلك العلامةُ اللغويةُ التي تتقدَّمُ النَّصَّ وتعلوه، ويجـدُ القـارئُ فيها ما يدعوه للقراءة والتأمل، فهو يُعدُّ أولَ عتبةٍ من عتبات الدخول إلى النص، وهو اختصارٌ للنص وتكثيفٌ له، والعنوان هنا : "بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ؟"

العنوانُ – بما أنَّه إشارةٌ سيميائيةٌ تأسيسيةٌ – قد يدفعُك إلى أن تُعيدَ قراءةَ شيءٍ كان مألوفًا لديك، بل هو جزءٌ من ثقافتك، ولكنَّه يغريك بإعادة قراءته؛ لأنَّه يفجرُ فيك طاقاتٍ جديدةً، وكأنَّه مع العنوان يبدأُ فعلَ القـراءة، ومـن ثَـمَّ فعـل التأويل.[١] وهذا ما انطبق – تمامًا – على عنوان قصيدتنا، فلو تأملنا عنوانهـا: "بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ؟" لوجدنا أنَّ هذا العنوانَ مألوفٌ في مرجعيتنا الدينيـة والتاريخية، فعندما نقرأه يدفعنا إلى تنشيط المخيلة وربـط الحاضـر بالماضـي، ويدفعنا لقراءة الحدث نفسه والبحث عنه، ولأول وهلةٍ نعـرفُ أنَّ هـذا الـنَّصَّ سيتحدَّثُ عن معجزةٍ تعودُ إلى مئات السنين؛ حيث ذكر الشاعرُ لفظةَ "إرم" التـي تُوحي بالقدم، حيث قصةُ قوم لوطٍ التي تعودُ إلى ملايين السـنين، كمـا تُـوحي

(١) بسام قطوس، سيميائية العنوان، ص٣٦.

بالإعجاز والإبهار؛ لأنَّ لفظ "إرم" ارتبط في الأذهان بـ"إرم ذات العماد التي لم يخلقْ مثلُها في البلاد"، أي: لتصور القارئ منذ هذه العتبة الأولى بأنَّ المقصودَ هو مكانٌ بعينه ويعني للشاعر الكثيرَ نفسيًّا ومعنويًّا، ويُوضحُ الارتباطَ الوثيقَ بينهما، فالعنوانُ أوحي بدلالاتٍ قبل الولوج في قراءة النَّصِّ، كما يقولُ بسام قطوس : "فالعنوانُ إذن ذو حمولاتٍ دلاليةٍ، وعلاماتٍ إيحائيةٍ شديدة التنوع والثراء، مثله مثل النص، بل هو نصٌّ موازٍ، كما عند جيرار جينيت. وإذا كان النصُّ نظامًا دلاليًّا، وليس معانيَ مبلغةً، فإنَّ العنوانَ – كذلك – نظامٌ دلاليٌّ رامزٌ له بنيته السطحية ومستواه العميق مثله مثل النص تمامًا[١] .

كما اختار لقصيدته عنوانَ "بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ؟" بأسلوب الإنشاء وهنا الاستفهامُ مجازيٌّ لا ينتظرُ جوابًا، فهو وسيلةٌ لاجتذاب المتلقِّي بحيث يُصبحُ فعلًا إيجابيًّا يُضيفُ إلى النَّصِّ كما يأخذُ منه، هذا الاستفهامُ يُوحي بحالة القلق والاضطراب التي يشعرُ بها الشاعرُ تجاه هذا المكان، فالعنوانُ من الوهلة الأولى يُوحي إلى نص القصيدة، "فالعنوانُ هو الذي يُحدِّدُ هُوِيَّةَ القصيدة، فهو إنْ صحَّت المشابهةُ فهو بمثابة الرأس للجسد والأساس الذي تُبنَى عليه"[٢]. نستهلُّ ما افتتح به الشاعرُ عنوانَ قصيدته، حيث حملت كلُّ لفظةٍ فيه دلالةً: بأي: استخدم في الاستفهام الأداة (أي) التي تُفيدُ التخييرَ بين شيئين أو أكثر، كأنَّه يُخيِّرُها بذكر الأسباب التي جعلتها في نظره معجزةً خالدةً ومحطَّ إعجابٍ وفخرٍ. وهذا الاستخدامُ يجعلُ القارئَ يدركُ بأنَّ هناك أسبابًا كثيرةً لخلودها في ذاكرته.

معجزة: حيث يراها معجزةَ الله على الأرض؛ فلا تقبلُ نفسُه بديلًا عنها.

(١) سيمياء العنوان، بسام قطوس، ص٣٧.

(٢) محمد مفتاح، دينامية النص، ص٧٢).

ترضين: فعلٌ مضارعٌ يُفيدُ الاستمراريةَ، يدلُّ على استمرارية خلودها وحبِّه لها – أيضًا –، وياءُ المخاطبة المسندةُ إلى الفعل المضارع تدلُّ على ارتباطه بها كأنَّها محبوبتُه الأزليةُ.

يا: وهي أداةُ نداءٍ تُستخدمُ لنداء القريب والبعيد، يُوحي استخدامُ الشاعر لهذه الأداة بقربها من روحه وذاكرته، وبعده الجغرافي عنها، ويدلُّ ذكرُها بالعنوان الذي سيكرِّرُه في ثنايا القصيدة على حبِّه الشديد وتعلُّقه بمَن يُخاطبُ، فالمخاطبُ هنا محطُّ تقديره واهتمامه.

إرم: تُشيرُ إلى التعالق الديني مع قصة قوم لوط؛ حيث قال الله تعالى: "إرمَ ذات العماد التي لمْ يخلقْ مثلُها في البلاد"(١) تدلُّ على قدم ارتباط الشاعر مع هذا المكان المعجزة بالنسبة له، كما أشارت لفظةُ العماد – التي تعني عمادَ بيوت الشعر في البادية والتي يستحضرُها القارئُ منذ قراءته الأولى للفظة "إرم" – إلى مظاهر الحياة في قريته، حيث الخيام وبيوت الشعر.

دلالة العنوان: يدلُّ على ارتباط الشاعر بمكانٍ يراه معجزةً في نفسه ومخيلته لأسبابٍ عدَّةٍ أوحتْ بها اللفظةُ (أي)، كما نستدلُّ على أنَّ الشاعرَ بعيدٌ عن هذا المكان جسديًّا، وأنَّ ارتباطَه به نفسيًّا يجعلُه قريبًا؛ ممَّا جعله يستخدمُ الأداةَ (يا)، ويستدلُّ القارئُ – قبل قراءته للقصيدة – على أنَّ علاقتَه بالمكان علاقةُ حبٍّ أزليةٌ مع محبوبته، وأوحت بذلك ياءُ المخاطبة المسندةُ إلى الفعل المضارع (ترضين)، كما يدلُّ الفعلُ – أيضًا – على استمرارية المشاعر والذكريات، ممَّا يعني استمراريةَ الحب والشوق ودوامهما. والأسلوبُ الإنشائيُّ (الاستفهام) يُوحي بعدم استقرار الشاعر واضطراب مشاعره.

(١) القرآن الكريم، سورة الفجر، الآية.

ثانياً: سيمياء التشاكل:

التشاكلُ لغةً عرَّفه ابنُ منظور في لسان العرب في مادة (شكل) بقوله:" الشكلُ – بالفتح –: الشبهُ والمثلُ، والجمع: أشكالٌ وشكولٌ، وقد تشاكل الشيئان، وشاكل كل واحد منهما صاحبه. والشكل:المثل، نقول: هذا على شكل هذا، أي: على مثاله، وفلانٌ شكلُ فلانٍ، أي: مثله في حالاته، ويقالُ: هذا من شكل هذا، أي: من ضربه ونحوه. وهذا أشكل بهذا، أي: أشبه، والمشاكلة: الموافقة، والتشاكل مثله.(١)

"وقد بدأت ملامحُ مصطلح التشاكل بالظهور متبوعًا بمصطلحٍ آخرَ من جنسه، ألا وهو" المشاكلة"، ونجدُ هذا المصطلحَ متداولٌ بشكلٍ كبيرٍ في االمصنفات البلاغية القديمة، إلَّا أنَّ المتتبعَ لمصطلحاتٍ أخرى يلمسُ فيها تجانسًا مع مفهوم التشاكل، ومن هذه المصطلحات: (الطباق، والمقابلة، واللف، والنشر)، التي يظهرُ فيها التعالقُ بين اللقومات المعنوية. وكذلك مصطلحاتٌ أخرى، منها: (المزاوجة، والتصدير، ورد إلاعجاز على الصدور والترديد، والمماثلة)، كما يقصدُ بها بعضُ العلماء التناسبَ في النظم والتلاؤمَ في الألفاظ مع السياق، فيُعدُّ هذا إرهاصًا لمفهوم التشاكل لدى الكثير من النقاد المعاصرين.(٢)

استخدم الشاعرُ التشاكلَ في النص من خلال استخدام بعض الألفاظ التي تنتمي إلى حقلٍ معينٍ، فمثلا:

– صورة الحزن/السمات النووية: (غيم، سود، ليل، منهزم، حزن، تشجى، تجهش).

– صورة الألم/السمات النووية: (يلتثم، جراح، نحر، أضناك، سهام، المذبوح، تشجى، تجهش، تداوي، سقم، داء، مزق).

---

(١) ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط ٣ ،١٩٩٤، المجلد ١١ ، ص ٢٥٦ ، ٢٥٧).

(٢) منير سلطان: الإيقاع في شعر شوقي الغناني، ط١، ص٣٥٢.

– صورة القلق/السمات النووية: (قلق، حيرة، يحتار، المذعور، وله). فيشيرُ الشاعرُ في قصيدته إلى كل حقلٍ بألفاظٍ تُوحي إليه، وهذا يُفيدُ في كشف دلالات النص وبواطن الشاعر وخفاياه؛ لأنَّ الشاعرَ يُركِّزُ على أمرٍ معينٍ من خلال ألفاظٍ تدلُّ عليه، وهذا يُمكنُ ربطُه بنفسية الشاعر وحاجته إلى التعبير عن حزنه وألمه من خلال حروفه.

كما كان التشاكلُ في التعبير واضحًا في القصيدة، من خلال استخدام الجناس، والذي عرَّفه ابنُ جني في خصائصه بـ:" أنْ يتفقَ اللفظان ويختلفَ أو يتقاربَ المعنيان".

كما في قوله: حيث الغوى والهوى والشعر والحلم

(التشاكل بين كلمتي:الهوى/ الغوى) ولمْ يكنْ هذا التشاكلُ متكلفًا أو اعتباطيًّا، فالهوى هو أولُ درجات الحب في مرحلة المراهقة، والغوى من الضلال وغواية الشيطان التي يكونُ من السهل وصوله وتحقيق الغواية للفرد في هذه المرحلة العمرية الحساسة.

وكما في قوله:

فلي جراح من الأيام بالغة

ولا مجاز ببحري أو مبالغة

فلي سهام بنحر الشعر والغة

(بالغة/ مبالغة/ والغة) جناسٌ ناقصٌ له أثرٌ جميلٌ ويُعطي خفةً للجملة، فضلًا عن الإيقاع الموسيقي الذي يخلفه في نفسية المتلقي.

كما استخدم الشاعرُ هذا التشاكلَ في قوله:

والشعر حب صحا في القلب أو وله

لكنما جدل النقاد أوله

يشم آخره المذبوح أوله

أو وَلَه : حرفُ عطفٍ مع كلمة (وله) التي تعني: الحزن، أو ذهاب العقل والتحير من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف.

أوّله : من تأويل الكلام، أي: تفسيره وبيان معناه.

أوّله: عكس آخره، وأوّلُ الشيء: بدايتُه.

ثالثا: سيمياء التكرار:

التكرارُ ظاهرةٌ من الظواهر الأسلوبية، وتقنيةٌ من تقنيات التعبير الأدبي الذي يعملُ على خلق إيقاعٍ موسيقيٍّ داخل العمل الأدبي، كما يتركُ التكرارُ أثرًا دلاليًّا على النص، سواءً في تأكيد المعنى أو في تحقيق غايةٍ في نفس الشاعر.

في القصيدة حضورٌ كثيفٌ لهذه الظاهرة بأنواعها المختلفة: تكرار الحرف، وتكرار الضمير، وتكرار أداة النداء، وتكرار الجملة.

تكرار الحرف:

ويُعدُّ التكرارُ الحرفيُّ أكثرَ أنواع التكرار شيوعًا، حيث لا يكادُ يخلو منه نصٌّ شعريٌّ أو نثريٌّ، سواءً أكان ذلك النَّصُّ جاهليًّا أم حديثًا، ويدلُّ تكرارُ حرفٍ معينٍ أو حروفٍ معينةٍ في نصٍّ ما على حالةٍ شعوريةٍ أو نفسيةٍ لدى الشاعر، حيث يُعبِّرُ عن هذه المشاعر بتكرار حروفٍ تُلائمُ ما يتطلبُه الموقفُ أو الحالةُ.

ومن أمثلة تكرار الحرف: تكرارُ حرف الياء(ترضين/ بأي/غيم/ يا/ يأخذني/ أطير/ السيف/ نایاتي/ يطيعني.....)، لقد تكرَّر هذا الحرفُ بكثافةٍ في النصِّ حيث أورده – تقريبًا – في مائة موضعٍ في القصيدة، وهذا يدلُّ على سيطرته على القصيدة قصدًا أو عن غير قصدٍ، وفي تكراره الحرفَ نوعٌ من الموسيقى اللفظية، كما يتضافرُ صوتُ الحرف مع مشاعر الشاعر، وحرفُ الياء صوتٌ مجهورٌ منفتحٌ، ووروده يدلُّ على الانفعال، وقد يدلُّ على الضياع والتحسر

والخسارة، وهذا ينسجمُ مع نفسية الشاعر القلقة، ويتلاءمُ مع ما يرومُ إليه، فحقَّقَ تكرارُ حرف الياء نغمًا إيقاعيًّا موسيقيًّا أسهم في تماسك بنية النص.

تكرار ضمير المتكلم:

كما تكرَّرَ في القصيدة ضميرُ المتكلم "الياء"، حيث أورده إحدى وثلاثين مرَّةً، منها ما كان متصلًا بالأفعال، مثل: (يأخذني، تأخذني، يطيعني، عبِّأني...) وبالأسماء، مثل:(استعاراتي، نایاتي، إعجازي، بحري...) ومنها ما اتصل بالحروف، مثل:(بي، فيّ، مني)، والضمائرُ مهمةٌ في اتساق النص، وتكرارُ ياء المتكلم مع الأفعال والحروف والأسماء يصفُ مشاعرَه المتأججةَ تجاهَ قريته، ويفتخرُ بنفسه وانتمائه لها، كما يدلُّ على قوة حضوره في الموقف اللغوي.

تكرار الجملة:

وفي النصِّ نجدُ تكرارًا للجملة التي حملتْ عنوانَ القصيدة، وقد سُبقت بجملةٍ لازمتها، ممَّا أعطى العنوانَ معنًى إضافيًّا جديدًا، وقد تكرَّرتْ في عدَّة مواقعَ في القصيدة، وهي:

سيلتُ آيات إعجازي على كلم

بأيّ معجزةٍ ترضين يا إرمُ

فقد كرَّرَ الشاعرُ هاتين الجملتين متلازمتين في أربعة مواضعَ من القصيدة، وهذا يُؤكِّدُ إلحاحَ الشاعر على هذه الفكرة ورغبته في تأكيدها في نفس المتلقِّي، كما يعكسُ حضورَ هذه الفكرة في نفسه وسيطرتها على مشاعره، كما يُؤكِّدُ اهتمامَ الشاعر بمضمون هذه الجملة، فيسعى الشاعرُ إلى التأكيد بأنَّ إعجازَ المكان وجماله هو السرُّ وراء شعره وإعجازه في كلماته، وفي هذا التكرار تأكيدٌ للمعنى في نفس الشاعر قبل المتلقِّي، كما يُؤكِّدُ هذه التكرارُ للعنوان على رغبة الشاعر بأن يجعلَ هذه العبارةَ نقطةَ أساسٍ محوريةً في القصيدة.

واستطاع الشاعرُ بتكراره هذه العبارة في المقاطع المختلفة من قصيدته أن يُوجدَ نوعًا من التواشج بين المقاطع الشعرية؛ فإلحاحُ الشاعر على تكرار حرفٍ معينٍ أو كلمةٍ أو جملةٍ بعينها لا بُدَّ أن يكونَ له أثرٌ على نفسيته، فرسمها في نصه الإبداعي.

فبنيةُ التكرار ظاهرةٌ جماليةٌ لا غنًى عنها في النَّصِّ الإبداعي، ولها دورُها الفاعلُ على المستويين: الصوتي والدلالي.

سيمياء المكان:

نلمسُ في هذه القصيدة ذكرَ أمكنةٍ عديدةٍ استخدمها الشاعرُ؛ ليشعرَ من خلالها بالهُوِيَّة والانتماء، واستحضار الذكريات في المخيلة بدقةٍ، ومنها قوله في بداية قصيدته:

أرنو وغيم على العالوك يأخذني
للنبع تحت ظلال الحور يأخذني

حيث بدأ باسم قريته التي حملتْ عنوانَ ديوانه: (غيم على العالوك) التي يراها معجزةً سبقتْ إعجازَه وكلماتِه، ثُمَّ ينتقلُ إلى الذكريات والتفاصيل الدقيقة: (النبع، ظلال الحور).

وكما في قوله – أيضًا –:

أطوف حول خيام البدو

فالمكانُ يبدو للوهلة الأولى منطقةٌ ريفيةٌ، وذلك يتضحُ من: (النبع/ظلال الحور/خيام البدو)، وكأنَّ الشاعرَ يصفُ بيئتَه ومكانَ مولده، وارتباطَه الشديدَ بالمكان وارتباط المكان به، وقد حاول الشاعرُ توظيفَ مؤشراتٍ لغويةٍ تدلُّ على هذا الارتباط، ومنها: استخدام الفعل المضارع (تأخذني) مسندًا إلى ياء المتكلم (التي جاءت مفعولا به) وتعودُ إلى الشاعر، فمن معاني الأخذ :أخذه، أي: ملكه، وكأنَّ الشاعرَ أسره المكانُ وسحره، وذكرياتُه فيه تأخذُه عنوةً ودون تخطيطٍ مسبق، فهو أسيرٌ لهذه الذكريات ولهذا المكان.

كما استخدم الفعلَ المضارعَ الذي يدلُّ على الحركة والتجدُّد والنشاط مع ذكر الأماكن، حيث قال: (أرنو، أطوف)، وهذان الفعلان يدُلَّان على تجدُّد الحب والشوق لهذه الأماكن واستمرارية الارتباط، كما يدُلَّان على استحضار الصورة في مخيلته.

وفي ذكره الأماكنَ استخدم جمعَ الكثرة في قوله: (ظلال الحور)، فالظلالُ على وزن فعال، وهذا وصفٌ لهذه المنطقة الجميلة، وهذا الاستخدامُ يدُلُّ على وفرة الأشجار فيها، كما يدُلُّ على غزارة الذكريات وازدحامها في ذاكرة الشاعر.

وقال – أيضًا –: (خيام البدو)، وخيام على وزن فعال (جمع كثرة)، وكأنَّه يصفُ البيئةَ البدويةَ في قريته وصفًا دقيقًا، ولفظةُ (أطوف) تعني أنَّه كان يتنقلُ بحريةٍ من مكانٍ إلى آخر، كأنَّه يُريدُ أن يُوضِّحَ عمقَ العلاقات الاجتماعية وأواصر المحبة والترابط في قريته آنذاك.

كما نلاحظُ أنَّه في ذكره الأماكنَ ركز على الأماكن المفتوحة: (العالوك، النبع، ظلال الحور، خيام)، وهذا يُمثِّلُ المستوى العلويَّ من المكان، حيث الضوء والحركة والحياة والتواصل، وذكره للمكان المفتوح يُؤكِّدُ على فاعلية الحياة واستمراريتها.

سيمياء الرمز الأسطوري:

إنَّ لجوءَ الشاعر المعاصر إلى الرمز والأسطورة دليلٌ على عمق نظره في فهم طبيعة الشعر والتعبير الشعري، والرمزُ ليس أكثرَ من وجهٍ مقنعٍ من وجوه التعبير الصوري.

نستشفُ من القراءة المتأنية لهذه القصيدة احتواءَها على صورٍ رمزيةٍ تُحيلُ إلى خلفياتٍ ثقافيةٍ، والتي بدورها تُعطي النَّصَّ قيمةً جماليةً فنيةً.

ونرى الرمزَ الدينيَّ احتلَّ موقعًا منذ البداية الأولى للقصيدة، حيث ذكر الشاعرُ (إرم)، وهي تُشيرُ إلى (إرم) الواردة في القرآن الكريم، وهي ترمزُ إلى حنينه للماضي وذكريات قريته، فهي رمزٌ للأمل الهارب، وهذا يتلاءمُ مع حالته النفسية.

كما ذكر الشاعرُ (سدوم) في قوله:

سدوم مني أنا منها دمي دمها

وليس ما بيننا قربى ولا رحم

كانت كلمةُ (سدوم) لافتةً في النَّصِّ، وأحالت المتلقِّيَ إلى أسطورة (سدوم)، أو على الأقل للقرية المعروفة (سديم)، والتغيُّر الذي حلَّ بها، فالشاعرُ يستذكرُ طفولتَه في قريته، ولكنَّه حزينٌ بسبب بعده عنها، ورحيله إلى العاصمة (عمان) التي قال عنها في قصيدةٍ سابقةٍ موسومةٍ بـ "أنا الغريب"[1]:

سدوم لا أهلها أهلي وعشت بها لا أطمئن إلى خلق ولا خلق

وإنْ كانتْ (عمان) بريئةً من المخالفات الشرعية والموبقات التي كانت في قرية (سدوم) لكنَّ الشاعرَ يصنعُ هذه المقاربةَ من مادةٍ خامٍ، وهي الأسطورةُ ويُعيدُ تشكيلَ تفاصيلها بما يخدمُ رؤيتَه. فكلُّ ما أراده الشاعرُ هو استحضارُ جوِّ الخراب والدمار الذي حلَّ بمدينة (سدوم) وتخيُّلُ الدمار الذي حلَّ بها.

وهذا يخدمُ نفسيةَ الشاعر الحزينةَ القلقةَ تجاهَ قريته، ويُوضِّحُ حجمَ الدمار الذي حلَّ بنفسه جراءَ بعده عنها.

(١) حبيب الزيودي، ديوان غيم على العالوك،ص٤

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بنعمته تتمُّ الصالحات، وبجوده تكملُ الغايات، والصلاةُ والسلامُ على سيد السادات سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعد،،،،،

فإنَّ دراسةَ نصٍّ كقصيدة "بأي معجزةٍ ترضين يا إرمُ؟" لحبيب الزيودي سيميائيًّا، تجعلُه مفتوحَ الدلالات؛ وذلك لغنى شعر الزيودي بالرموز والمعاني العميقة والإشارات والدلالات، وتعالقه مع نصوصٍ أخرى ورموزٍ وأساطيرَ جعلتْه نصًّا غنيًّا حريًّا بالدراسة والتحليل.

أمَّا عن نتائج البحث، فيمكنُ إجمالُها في:

١- ركَّز حبيب الزيودي على المعاني والدلات العميقة للكلمات، والتي تجعلُ القارئَ يتوقَّفُ عند كلِّ كلمةٍ من كلمات القصيدة محاولًا سبرَ أغوارها.

٢- تجلَّى التكرارُ في قصيدة حبيب الزيودي من خلال إيراد الشاعر بعضَ الحروف أو الألفاظ والجمل أكثرَ من مرَّةٍ، والتأكيد عليها؛ بغيةَ إكسابها أهميةً وبعدًا معرفيًّا، وترك الفضاء واسعًا مفتوحًا للمتلقِّي؛ ليتفكرَ ويتأمَّلَ أكثرَ هذه الكلمات المكرَّرة.

٣- تتقاطعُ بعضُ العبارات التي استخدمها حبيب الزيودي مع نصوصٍ أخرى دينيةٍ وأسطوريةٍ، كما نرى في ذكره: (إرم، سدوم)، وهذا يدُلُّ على سعة ثقافة الشاعر واطلاعه وحسن توظيفه للرموز والأساطير، ممَّا يستنهضُ همَّةَ القارئ إلى الاطلاع والثقافة لفهم مدلولات النَّصِّ.

٤- استخدم الشاعرُ التشاكلَ في الألفاظ والحروف، وكان له معجمُ مفرداتٍ خاصٌّ يجمعُ الألفاظَ في حقلٍ معيَّنٍ، كمفردات: الألم، الحزن، القلق.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- أبو الفضل، جمال الدين بن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، لبنان، مج ٧، ط:١ ١٦٩١.

٣- أحمد علي محمد، المفهوم اللغوي والاصطلاحي للسيمياء عربيًّا، قسم اللغة العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة بغداد،٢٠١٩م.

٤- تشاندلر، دانيال، أسس السيميائية، ترجمة د.طلال وهبة، مركز دراسات الوحدة العربية،٢٠١٢م.

٥- حمداوي، جميل، الاتجاهات السيموطيقية التيارات والمدارس السيموطيقيية في الثقافة الغربية، ط١، ٢٠١٥م.

٦- خاقاني، محمد، ورضا عامر، المنهج السيميائي :آلية مقاربة الخطاب الشعري الحديث وإشكالياته، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، مجلة فصلية محكمة، العدد:٢، صيف ١٣٨٩ه،٢٠١٠م.

٧- الزيودي، حبيب، ديوان غيم على العالوك، وزارة الثقافة الأردنية،٢٠٢٠م.

٨- عبيد، محمد صابر، سيمياء الموت تأويل الرؤية الشعرية قراءة في تجربة محمد القيسي، دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق،٢٠١٠م .

٩- علاق، فاتح، في تحليل الخطاب الشعري، دار التنوير للنشر والتوزيع، الجزائر، ط:٢، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م.

١٠- قاسم محمد سلامة الدروع، شعر حبيب الزيود دراسة في تجربته الشعرية، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية،٢٠٠٦م.

١١- قطوس، بسام، ودرابسة، محمود، إشكالية المصطلح النقدي المعاصر: السيمولوجيا نموذجًا، حوليات جامعة وهران للبحوث الإنسانية والعلمية،ع٢، ١٩٩٥م.

١٢- قطوس، بسام، دليل النظرية النقدية المعاصرة(مناهج وتيارات)، دار فضاءات للنشر والتوزيع، عمان، ط:١، ٢٠١٦م.

١٣- قطوس، بسام، سيميائية العنوان، وزارة الثقافة، عمان،٢٠٠١م.

١٤- كمال بابكر، دراسة تحليلية سيميائية، مجلة الدراسات اللغوية، نيجيريا، ع١٠، ديسمبر .٢٠١٣

١٥- محمد مفتاح، دينامية النص(تنظير وإنجاز)، المركز الثقافي العربي،١٩٨٧م.

١٦- منير سلطان: الإيقاع في شعر شوقي الغناني، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، ط:١، ٢٠٠٠م.

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٩٠
٢-	Abstract	٢٩١
٣-	المقدمة	٢٩٢
٤-	التمهيد	٢٩٤
٥-	السيمياء لغةً واصطلاحاً:	٢٩٥
٦-	آلية التحليل السيميائي:	٢٩٧
٧-	التعريف بالشاعر (حبيب الزيودي)	٣٠٠
٨-	أولا : سيميائية العنوان:	٣٠١
٩-	ثانياً: سيمياء التشاكل:	٣٠٤
١٠-	ثالثا: سيمياء التكرار:	٣٠٦
١١-	الخاتمة	٣١١
١٢-	المصادر والمراجع	٣١٢
١٣-	فهرس الموضوعات	٣١٤